3

فيلادلفيا الثقافية

فصلية ثقافية تصدرها جامعة فيلادلفيا - السنة الثانية - العدد الثالث - إيلول 1999

في هذا العدد

- اليونسكو في مواجهة التحديات
- الألفية الثانية ووهم السنوات
- صناعة التأمين في الأردن
- الأدب والسيرة (محور خاص)

فتنة القصيدة

إبراهيم بدران يتحدث لـ «فيلادلفيا الثقافية»

3

الثقافية

فيلادلفيا

فصلية ثقافية تصدرها جامعة فيلادلفيا

السنة الثانية ـ العدد الثالث ـ ايلول 1999

في هذا العدد

* اليونسكو في مواجهة التحديات ص٦

* إبراهيم بدران يتحدث لـ«فيلادلفيا الثقافية» ص٦٥

(لوحة الغلاف الأمامي للفنان محمود طه)

* الأدب والسيرة «محور خاص» ص٨١

* صناعة التأمين في الأردن ص١١

هيئة التحرير

أ.د. صالح أبواصبع
رئيس التحرير

د. عزالدين المناصرة
مدير التحرير

د. غسان عبدالخالق
سكرتير التحرير

د. أحمد قطناني

د. أسفار شبيب

د. عيسى دبّاح

د. خالد حياصات

المراسلات

باسم رئيس التحرير
جامعة فيلادلفيا
ص.ب 1101 عمان ـ (10-119) الأردن
البريد الإلكتروني:
E-mail: Philad@go.jo.com
هاتف: 6374444 (2 - 962)

افتتاحية العدد	صالح ابواصبع	4
دراسات ومقالات		
اليونسكو في مواجهة التحديات	أ.د. عدنان بدران	6
صناعة التأمين في الأردن	د. رؤوف أبوجابر	11
الجوانب التجارية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية	محمد البطراوي	17
التربية الافتراضية واستراتيجية الانتقال الى العصر الانساني	د. عصام نجيب	22
مفهوم المشاركة السياسية	د. حسين علوان	29
دور أشراف مكة وأهاليها في مقاومة الحملة الفرنسية	د. صبري الحمدي	36
نصوص أدبية.. شعر وقصة		
تلال مالحة	غسان زقطان	39
هناك في المضارع	زياد العناني	41
الزنبق المهاجر	فايز أبوالكاس	45
حارس الكلمات	نضال برقان	47
شخص آخر سيجئ	دوسان كوزل	51
قيامة الميت	عبدالرزاق المطلبي	55
بقايا حياة	يوسف يوسف	59
الشاهد الوحيد	كليزار أنور	61
خزانة فيلادلفيا		
حوار العدد: إبراهيم بدران يتحدث لـ"فيلادلفيا الثقافية"	زياد أبولبن	65
إصدارات	التحرير	72
باكورة فيلادلفيا العلمية	التحرير	74
برنامج حاسوبي باسم أحد أساتذة فيلادلفيا	التحرير	75

الطين والكائن: تجربة محمود طه	التحرير	76
الفيلم الأردني: حكاية شرقية	صالح صقر	78

أدب.. نقد.. ترجمة

السيرة والأدب (محور خاص)		
ـ فن السيرة: محاولة لتأصيل المفاهيم	د. محمد عبيدالله	82
ـ النماذج التراثية في سيرة فدوى طوقان	د. غسان عبدالخالق	91
ـ عمالقة في حياة محمد عبدالحليم عبدالله	عبداللطيف أبوخزمه	100
د. صلاح فضل ومناهج النقد الأدبي	شمس الدين موسى	120
المقامة الرملية لهاشم غرايبة	د. حسن عليان	124
الرعب من الآلة في كتابات هرمان ميلفل	د. مصطفى جلال	128
اللسانية وأغراضها	د. إبراهيم المنلا	131
غواص (3)	سليمان عليوات	133
الحوّات والقصر ل: الطاهر وطّار (مراجعة)	د. أحمد الزعبي	135
كتاب السياب النثري (مراجعة)	سمير الشريف	136
آيريس ميردك (ترجمة)	د.وهيب نعمة	139
شكسبير.. اختراع الانسان (ترجمة)	محمد صلاح	141
التقارير: كتابتها ومراجعتها (ترجمة)	محمود البنا	143
التذكير والتأنيث في الترجمة	رغد الربضي	147

صحة.. علوم.. تكنولوجيا

اصابات العمل وأمراض المهنة	د. أديب مسروجة	149
آفاق المعلوماتية المتطورة في مشروع الجينيوم البشري	د. أسفار الشبيب	153
الاستنساخ ورأي الإسلام	د. انتصار الشكرجي	155
الحصر النفسي	رائدة الترتوري	158

حتى نلتقي

	عزالدين المناصرة	160

افتتاحية العدد

الدخول الى الألفية الثالثة ووهم السنوات

صالح أبواصبع

هل القرن الحادي والعشرون قرن.. ينقلنا الى عالم جديد؟

وهل الدخول الى الألفية الثالثة يعتبر مفصلا جديدا في حياة البشر؟

يبدو لمن يتابع الأدبيات التي كتبت خلال السنوات الأخيرة أن هذا التساؤل مشروع.. فنظرة الى الندوات والمؤتمرات العلمية تظهر ارتباطاً بطريقة أو بأخرى بالمستقبل الذي ينقل مجتمعاتنا الى عناوين القرن الحادي والعشرين.

فيلادلفيا نفسها كان لديها أكثر من مؤتمر علمي في تخصصات مختلفة حملت عناوين مثل:

* الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية.
* التفاعل الثقافي على أعتاب القرن الحادي والعشرين.
* وآخر المؤتمرات في الجامعة الأردنية لكلية التمريض حمل اسم: «التمريض: عبور القرن الحادي والعشرين».

هل حقيق بنا أن ننظر الى التاريخ البشري باعتباره سنين يمكن أن تفصل التجربة الإنسانية وتدفقها بتاريخ جامد؟

هل صحيح أن صورة العالم يمكنها أن تتغير بمجرد دخولنا الى القرن الحادي والعشرين؟

إن التاريخ الإنساني بتجربته وحضارته، إنما هو سلسلة متصلة... والسنوات ليست هي التي تميز الحياة البشرية بالأحداث والأشخاص.

إن تكنولوجيا العشرية الأخيرة من القرن العشرين في مجال الحاسوب والاتصالات والمعلومات، هي امتداد طبيعي لتكنولوجيا الحاسوب البدائية في منتصف القرن العشرين والتي مع تطورها في الستينات غزا الروس والأمريكان الفضاء. وفي السبعينات دخل كمبيوتر الأبل Apple الى السوق باعتباره حاسوبا شخصيا منزليا. ليشكل مفهوما جديدا في عالم المعلومات ولتدخل الشركات المنافسة هذا الحقل مثل IBM بعد قليل، وليصبح الحاسوب الشخصي وسيلة معلوماتية متاحة للجميع.

لقد تطورت إمكانياته المذهلة وسرعته وقدرته التخزينية والاستيعابية في التسعينات ودخلت كذلك تكنولوجيا استخدام شبكات المعلومات الدولية «الإنترنت» الحياة المعاصرة في البيوت والمكاتب والجامعات، وفكرة الإنترنت نفسها لم تكن جديدة فهي امتداد لاستخدام خاص بها كان ذا أهداف عسكرية في الولايات المتحدة.

إذن نحن أمام نهر من الحياة وإمكانياته المتدفقة والجارفة أحيانا، ولكنها تجربة إنسانية مستمرة.

إن التركيز على الألفية الثالثة ودخول أول قرن فيها لا يحتاج منا الى تمييز حياتنا البشرية بناء على السنين، ولكن لعلنا نحن الشعوب العربية خصوصا وفي دول العالم الثالث عموما بحاجة الى مهماز يحضنا على السير للحاق بركب دول العالم المتقدم.

إن الاستسلام الى وهم السنوات يجب ألا يخفي حقيقة الفعل الإنساني والإرادة الإنسانية، إن الشعوب والدول لن تصبح في عام 2001 غير الشعوب والدول عام 1999 أو 2000.

ولكن دعونا نقول إن قيمة الحديث عن القرن الحادي والعشرين ليس أكثر من حافز للحديث عن المستقبل. ولعله ليس هناك أمة في هذا الكون أكثر منا حاجة الى النظر إلى المستقبل.

فهي أمة ممزقة الأشلاء بكيانات إقليمية، وهي أمة ممزقة الأشلاء بالتصارع بين أقطارها، وهي ممزقة الأشلاء باحتلال أراضيها وقلبها فلسطين. وهي ممزقة الروح بين السلفية والواقع المريض والحلم بالتحديث.

هل يمكننا إدراك أن حافز السنوات هو مهماز للجواد العربي الكابي.. آمل ذلك.

دراسات ومقالات

★ اليونسكو في مواجهة التحديات

★ صناعة التأمين في الأردن.. الآفاق وإمكانية التطور

★ قراءة أولية في الجوانب التجارية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية

★ التربية الافتراضية واستراتيجية الانتقال إلى العصر الإنساني

★ مفهوم المشاركة السياسية

★ دور أشراف مكة وأهاليها في مقاومة الحملة الفرنسية على مصر

اليونسكو في مواجهة التحديات
من أجل بناء مستقبل أفضل للشعوب

نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا
أن ننقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب..

ـ ميثاق الأمم المتحدة ـ

أ.د. عدنان بدران
رئيس جامعة فيلادلفيا
(نائب مدير عام اليونسكو ـ سابقاً)

مع نهاية هذا القرن وبداية ألفية ثالثة، ومواجهة تحديات لم تألفها مجتمعاتنا الإنسانية من قبل، لا بد من نظرة ثاقبة لمنظومة الأمم المتحدة، وعلى الأخص منظمة هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة... المنظمة التي تعرف عالمياً بمنظمة اليونسكو.

لقد قامت هذه المنظمة على أنقاض مآسي الحرب العالمية الثانية عام *1946*، حيث بادرت *(44)* حكومة بعقد الاجتماع الشهير في لندن عام *1945* وصياغة دستور إنساني جديد لإنشاء منظمة تقوم ببناء إنسان جديد يتسلح بعقلية جديدة لبناء سلام دائم، وهذا بالطبع يحتاج إلى تصميم جديد من المجتمع الدولي في نبذ الخلافات عن طريق الحوار والتفاهم، وزرع بذور السلام في عقول البشر ومفاهيمهم، عن طريق التربية والتعليم، والأخذ بالمعرفة العلمية لبناء الذات، وفهم الثقافات الإنسانية للشعوب وتقديرها واحترامها وتعلم كيفية التعامل معها. ولقد قامت حكومة فرنسا بالتبرع بقطعة أرض في وسط باريس لإنشاء مقر للمنظمة، ثم قامت حكومات العالم قاطبة بالتبرع لإقامة صرح اليونسكو الضخم، والقائم حالياً في العاصمة الفرنسية.

اليونسكو الآن تحتل موقعاً متميزاً بين المنظمات الدولية، نظراً للمهام الصعبة والشائكة التي تتولاها في التربية والعلوم والاتصال والثقافة، ويقوم على وضع برامجها وميزانيتها المؤتمر العام، والذي يضم حالياً *(186)* دولة، يمثل كل دولة فيها وزير التربية والتعليم العالي، او وزير الثقافة والشباب، أو وزير الإعلام والاتصال الجماهيري، وأحياناً وزير الخارجية، أو نائب رئيس الوزراء. ويجتمع المؤتمر العام مرة كل عامين لإقرار الخطة المتوسطة الأجل (6 سنوات) والبرنامج والميزانية لكل عامين.

وهناك المجلس التنفيذي الذي يتكون من (58) دولة، ويجتمع هذا المجلس مرة كل (6) شهور لمناقشة أداء المنظمة في تنفيذ برامجها، وتقوم المنظمة بتنفيذ برامجها وميزانيتها من خلال سكرتاريتها في المقر - باريس ومن خلال مكاتبها الإقليمية، وعددها (٦٨) مكتباً موزعاً في مختلف قارات العالم، إضافة إلى لجنة وطنية لليونسكو

في كل قطر من أقطار العالم.

ويدير هذه السكرتارية، التي تضم (2200) موظف دائم، مدير عام يساعده نائب للمدير العام، إضافة إلى سبعة من المساعدين للمدير العام لإدارة القطاعات الرئيسية، ومديرين آخرين لهياكل تنظيمية في القطاعات المختلفة لتنفيذ البرامج، فضلاً عن جهاز آخر يضم بضع مئات من المعينين بعقود لتنفيذ برامج التمويل الخارجي، وعدد لا بأس به من المستشارين في البرامج المختلفة.

الإعداد للقرن الحادي والعشرين... الألفية الثالثة:

خمسون عاماً خلت

إن خمسين عاماً في حياة منظمة دولية هي فترة قصيرة نسبياً، إلاّ أن اليونسكو قامت بإنجازات ضخمة، والكل يعرف بالطبع الأعمال العملاقة الأكثر وقعاً في النفوس: أبو سمبل وفيلة، بوروبودور، قرطاج، البندقية، أنكور، وكثير غيرها، أنقذت كنوزها بفضل عمل اليونسكو في تعبئة المجتمع الدولي.

وهناك من الأعمال التي لا تقل أهمية عن ذلك في ميادين محاربة الأمية، والتطوير التربوي وفي مجالات الاوقيانوغرافيا، والهيدرولوجيا والجيولوجيا والبيئة، وتطوير المعرفة العلمية، والتنمية الاجتماعية، وبناء فلسفة تربوية وعلمية واجتماعية، والرقي بالأخلاقيات، وبناء القدرات الذاتية، وبخاصة في البلدان النامية لمحاربة الفقر والجهل والمرض.

واليونسكو، طبقاً لرسالتها، هي منظمة تعاون فكري. فهي ذات اختصاص في كل ما يمس حياة الفكر... ولا يتمثل دورها - بحصر المعنى - في تشييد المدارس؛ بل في تجديد النظم التعليمية، وبث القيم فيها، وتحديث المناهج وأساليب التدريس وتقنياته، وبناء الكتب المدرسية الحديثة. وليس دورها، أيضاً إنشاء المختبرات ومعاهد البحوث والمتاحف والمكتبات ومحطات الإذاعة والتلفزيون، إنما يتمثل دورها في خلق الحوافز والأفكار، ونقل الخبرات، وتعبئة الإرادة والموارد.

ولقد قامت اليونسكو منذ نشأتها، على تطوير مفاهيم العلاقات الدولية بإنشاء اتفاقيات بين الحكومات، مثل اتفاقيات تسهيل تداول المواد السمعية والبصرية واستيراد المواد التربوية والعلمية والثقافية، وحماية الممتلكات الثقافية وحقوق المؤلف واتفاقية مكافحة التمييز العنصري وبخاصة في مجال التعليم، وحماية التراث الثقافي والإنساني، وإعلان التفاهم والتعاون، ناهيك عن حقوق الإنسان في التعليم، وحرية الإنسان في التعبير عن الرأي، والإعلان عن مكافحة السجون السياسية التي تحد من رأي الصحافة والصحفيين، والحفاظ على استقلاليتهم، والحفاظ على حرية الصحافة وحرية الكلمة المسموعة والمرئية، وحماية المعلمين والمفكرين.

ولقد شكلت اليونسكو آلاف المدارس المنتسبة لبث روح التسامح، والتفاهم بين النشء وترجمت وبثت للشعوب روائع الأدب العالمي في لغات متعددة..... وهناك (900) عنوان قامت اليونسكو بوضعها تحت عيون البشر، مع بعد المسافات بينهم في نطاق حرب على التهميش والتقوقع، وما كانت مفاهيم التعليم المستمر، والتنمية الذاتية والمستديمة أو الذاتية الثقافية، أو البعد الثقافي للتنمية، لتجاوز حلقة الخبراء الضيقة دون وجود اليونسكو.

كان نشاط اليونسكو غداة الحرب العالمية الثانية، نشاطاً أخلاقياً وفكرياً وتقنينياً في المقام الأول، كل شيء بحاجة إلى إعادة تعمير وبناء: المدارس والجامعات والمكتبات والمتاحف، ولكن أيضاً كل ما تحطم من الضمائر: المثل العليا للديمقراطية التي تنادي بالكرامة والمساواة والاحترام

للذات الإنسانية. ولقد أعطت اليونسكو الأولوية للتعليم والتربية، وتنقيح المناهج الدراسية، ومضامين التعليم، وتنمية الحوار بين الثقافات من خلال المهرجانات والمطبوعات.

وكان شغل اليونسكو الشاغل مساعدة الأوساط الفكرية على التنظيم والتجمع حول منابر دولية مؤثرة، فقد عُقدت اتفاقيات تعاون ومشاركة مع المجالس الدولية للاتحادات العلمية (ايكسو)، وأنشأت المركز الأوروبي للبحوث النووية (سيرن)، والمركز الدولي للفيزياء النظرية (تريستا)، والمركز الدولي للرياضيات البحتة والتطبيقية، والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، وغيرها الكثير.

وبوسع اليونسكو أن تفخر بأنها تمكنت، وفي ذروة الحرب الباردة، من أن تكون منبراً حراً لتجمع حكومات الشرق مع حكومات الغرب، وكانت ساحة للتلاقي والحوار البناء بشأن السياسات التربوية والعلمية والثقافية.

ومع إنشاء صندوق الأمم المتحدة الخاص، ثم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الدول النامية عام 1966، خطت اليونسكو خطوات سريعة في تنمية المعلمين والمعاهد الهندسية والتقنية والجامعات، وقامت بإنشاء المعهد الدولي لتخطيط التربية عام 1963، لغاية تكوين الأطر التربوية وإطلاق برنامج محو الأمية العالمي عام 1966، كما قامت بتنمية وكالات الأنباء الإقليمية. وبرزت أهمية المنظمة كمنبر يعبّر عن تأكيد الذاتية الثقافية الخاصة، فتم تنفيذ تاريخ افريقيا، وتاريخ أمريكا اللاتينية والكاريبي، وآسيا الوسطى، وطريق الحرير، وتاريخ الإنسانية وطريق الإيمان وطريق العبيد... لتأكيد الهوية والتاريخ. ومع نهاية الثمانينات، وضعت اليونسكو حداً للجدل حول إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال وجددت مثلها الدستورية في تعزيز حقوق الإنسان وحرية تداول الفكر، مما مكنها من خوض معركة النضال من أجل السلام لزرعه في عقول البشر (1989) ومعركة الثقافة الديمقراطية (1991).

ومع حلول عام 1990، بادرت اليونسكو مع شقيقاتها المنظمات الدولية الأخرى إلى وضع استراتيجية كاملة حول التربية للجميع وساهمت في وضع استراتيجية التربية والبيئة، والتربية والصحة، والتربية والمجتمع، والتربية وحقوق الإنسان والديمقراطية، وفي الوقت الذي عززت اليونسكو علاقات الشراكة مع منظومة الأمم المتحدة، سعت أيضاً إلى تأكيد خصوصيتها في إعطاء دفعة جديدة للتعاون الفكري، مثل: التربية للقرن الحادي والعشرين، والعلاقات بين الثقافة والتنمية، وأخلاقيات البيولوجيا، وإنشاء شبكات التعاون العلمي، والتوأمة بين الجامعات وكراسي اليونسكو لنقل المعرفة وتعزيزها. وقد يبدو عمل اليونسكو في نهاية الخمسين من عمرها متواضعاً، ولكنه مقارنة مع الإمكانات المادية فإنه عمل ضخم، إذ استطاعات اليونسكو وإزاء الأجيال المقبلة أن تنسج حول الكوكب كله شبكة لا مثيل لها من أواصر التعاون الفكري، وتشاطر الخبرات، لولوج مستقبل أفضل من العمل المشترك.

تحديات الألفية الثالثة

العالم يختلف الآن، وهو حقاً أيضاً عن العالم الذي تراءى عند سقوط جدار برلين. فهل نحن حقاً قد دخلنا نظاماً عالمياً جديداً يحمل في طياته، كما يرى المتفائلون، السلام والعدالة والتضامن بين الأمم؟... ومع أن المواجهة الايدولوجية بين الشرق والغرب قد تلاشت، والفصل العنصري في جنوب أفريقيا قد ولى، ومبادرات المصالحة الوطنية بدأت في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وافريقيا وايرلندا، وتلوح في الأفق اتجاهات إيجابية لنمو وتقدم بعض البلدان النامية، وتسارع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال يتزايد تأثيره على العالم،

ويفتح آفاقاً جديدة للتعليم وتبادل المعلومات وتعزيز التبادل العلمي والثقافي... إلاّ أن هناك مشكلات جديدة بدأت تلوح في الأفق، وبدأت تدق ناقوس خطر اختلال خطير في النظام الاقتصادي الدولي، وفي النظام الاجتماعي الدولي، وفي الحفاظ على هوية الثقافة واللغة والجذور الإنسانية والروحية للمجموعات البشرية.

ولقد ظهرت نزاعات إقليمية بين الدول، بل المجتمعات متعددة الأثنيات، ومتعددة الثقافات، ومتعددة الأديان: إذ أمكن في ظل الحرب الباردة احتواء، وربما، ضبط هذه النزاعات بالإكراه.... دون تقديم أي حل لها. وهذا القمقم أخذ ينفث شياطينه، الآن، بصورة شن حروب نزاعات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، للتعبير عن مشاعر التعصب والعنف والتطرف القومي وكراهية الأجانب، أخطر ميراث خلفه عصر انقضى.

وعلى هذه التربة الخصبة لمآسي البشرية، يتصاعد الفقر وتتصاعد البطالة، وحتى في إطار الأمة تظهر حالات الاستبعاد، وتتدفق سيل الهجرات ويهجر الناس الريف، ويبدأ النسيج الاجتماعي بالتفتت، وبخاصة فيما يؤدي إلى تهميش النساء والشباب، مما يسبب العنف وانتشار المخدرات والجريمة. ومع نهاية هذا القرن، تبدأ ظاهرة سيادة العولمة وما تنطوي عليه من أخطار، وتساعد الاتصالات بشبكاتها الكثيفة في تأكيد هذه الظاهرة، ويبدأ الإنسان بالقلق على خصوصيته، وثقافته ولغته، والتنوع الثري للمجتمعات البشرية.

وفي هذه المرحلة الانتقالية ونحن على أبواب قرن جديد، يبحث العالم عن مرجعيات جديدة، عن نقاط توازن وأنماط تنظيم جديدة. وهنا تبرز الحاجة، وأكثر من أي وقت مضى، إلى منظمة الأمم المتحدة لكي تحاول وضع نظام ما لمجتمع دولي يسير نحو العولمة ويتجزأ في آن واحد.

والعالم مدعو الآن لقراءة فكرية حول وضع نظام إنساني جديد لطريق عالمي آخر جديد لا يعود بنا إلى مركزية القرار ونظام مركزي لم يفلح في حل المشكلة الإنسانية، ولا إلى التدهور الحالي الذي تشهده لترمي في أحضان الرأسمالية واقتصاد السوق بكلفة اجتماعية وإنسانية باهظة.

مهام اليونسكو

لقد نص دستور اليونسكو في ميثاقه التأسيسي على ما يلي: لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام.... هذا النص يحمل رسالة أخلاقية وسياسية تبدو ملائمة لواقع اليوم، لذا لا بد لليونسكو أن تضطلع بدور رئيسي في المساهمة في صون السلام والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة، توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون، وحقوق الإنسان، والحريات الأساسية للناس كافة، دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين.

ومع أن مسؤولية حفظ السلام وإعادة استتبابه يعود على منظمة الأمم المتحدة، إلا أنه يتعين على اليونسكو أن تبني أسس السلام. وهذا التفويض يستند إلى تحليل بأن المنحدر المؤدي إلى الحرب بسبب جهل الشعوب بعضها لبعض الذي كثيراً ما يكون مصدر الريبة والشك بين الأمم. إن رسالة اليونسكو الأخلاقية تكتسب أهمية متزايدة في هذا السياق في عالم يبحث عن معالم ومرجعيات يسترشد بها ويعاني من أزمة القيم.

وفي مواجهة التقلبات في عالم يحكمه اقتصاد السوق، تضمحل فيه القيم الأخلاقية، ويتراجع فيه التضامن. تصبح الدعوة إلى الالتزام بمبادىء الأخلاق